وهذا عائد بشكل أساسي الى توفر شجر الزيتون بكثرة في الضفة الغربية .

وتتوفر في الضفة الغربية الحجارة اللازمة للبناء ، إلا ان استخراجها يحتاج الى آلات ومعدات تستورد عن طريق وكلاء اسرائيليين بالاضافة الى تحكم السلطات في صرف البارود اللازم للمحاجر ، علماً بأن هناك محصصات شهرية لكل محجر(٣٠) .

وتعاني المصانع التي تستورد موادها الخام مباشرة من الخارج من التأخير الذي يتم فيه تخليص البضائع ، بسبب التفتيش الدقيق ، بالاضافة الى الاضرابات المستمرة في الموانىء . وتفرض السلطات الاسرائيلية قيودا على استيراد المواد المتوفرة لديها عن طريق الزام المصانع العربية شراء نسبة معينة من هذه المواد ، فمثلا تستهلك شركة سجائر القدس ٤٠٪ من التبغ عن طريق الشركات الاسرائيلية . كما تعمل هذه السلطات على زيادة الضريبة الخاصة باستيراد هذه المواد مما يضطر المصانع العربية ، الى شراء مختلف المواد الأولية المتوفرة لدى هذه الشركات بالأسعار المفروضة عليها . فمثلا تحدد مؤسسة « كلال تكس » الاسرائيلية سعر شراء خيط القطن من المزارعين وبيعه للمستهلكين ، بالاضافة الى تحديد نسبة ما يمكن استهلاكه في مصانع الضفة الغربية . كما تحدد كمية الطحين التي يستطيع مخبز شحادة الحديث استهلاكها بحيث لا يزيد انتاجه من الخبز عن ١٦٠ طن شهريا ، وبذلك يبقى المجال مفتوحا لتسويق الخبز الاسرائيلي . هذا بالاضافة الى ما تضعه السلطات من عراقيل امام استيراد المعدات والأجهزة الضرورية لتطوير الصناعة ، خاصة الأجهزة والمواد الكيماوية ، كما حدث مع مصنع المطاط الحديث والسيلسيون في الخليل ومصنع باطون رام الله(٣١) .

وهناك أمثلة كثيرة متعددة على تضرر الصناعة في الضفة الغربية نتيجة لصعوبات تأمين المواد الخام اللازمة والضرورية في الوقت المناسب . فمثلا ، يعطل قسم من العمال يومين في الاسبوع دون أجر ، في مصنع السلفانا(٣٢) . كما يعاني مصنع باطون رام الله من تدني الانتاج بسبب نقص مادة الاسمنت الرئيسية مما اضطر الشركة الى التحول لانتاج الطوب(٣٣) . وقد توقفت بعض المصانع عن العمل لفترات طويلة نتيجة لتأخر وصول المواد الخام اليها . مثل مصنع السحابات في بيت ساحور .

من هنا نرى أن المواد الخام هي المفصل الذي تستطيع السلطات الاسرائيلية من خلال السيطرة عليه ، التحكم في صناعة الضفة الغربية ، ولذلك يعتبر امرا بالغ الأهمية تحديد المواد الخام الضرورية لهذه المصانع ومحاولة توفيرها محليا .

وغني عن الذكر ، أهمية انشاء مصنع للاسمنت خاصة لما يحتل قطاع البناء من أهمية في الضفة الغربية وفي اسرائيل . وقد بدأت بعض المصانع بالتفكير في هذا الاتجاه ، فمثلا هناك توجه من شركة الزيوت النباتية نحو إقامة مشروع عصر البذور مثل عباد الشمس ، بدلا من استيراد الزيوت من الخارج ، كما يتوجه مصنع الالكترود نحو تصنيع المسحوق الضروري لصناعة قضبان اللحام ، ولكن هذه ايضا ستحتاج الى استيراد بعض المواد الأساسية من الخارج ، ويتوجه مصنع سلك الجلي في الخليل نحو انشاء فرع لانتاج المعاجين اللازمة للزجاج والسيارات والاخشاب . ويتوجه مصنع شركة بلسم للادوية وشركة المنتوجات الكيماوية نحو